

معيار المحاسبة الدولي IAS23 "تكاليف الاقتراض" Borrowing Costs

الاقتراض على الرغم من أنه أموال إضافية تضاف إلى رأس مال الشركة من أجل القيام بتوسعات ما أو تغطية نفقات الغرض منها زيادة الإنتاجية ومن ثم الأرباح التي تضخ أموال تصب في النهاية في رصيد رأس المال، إلا أنها في حد ذاتها تمثل تكاليف إضافية لأن المؤسسة تكون ملتزمة بسدادها وهي تحتاج إلى معالجة محاسبية تحسب تكلفتها وتقوم بعلم رسملة لها، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى معيار المحاسبة الدولي رقم 23 الذي يختص بها ويتولى أمر وضع القوانين لها التي تساعد على إعطاء المعالجة المناسبة بطريقة محاسبية مدروسة اعتمدت رسملتها مباشرة إلى أنها أصول مؤهلة محددة، وقد أدخلت بعض التعديلات على هذا المعيار في شهر مارس من عام 2007 لزيادة فاعليته وتوسيع الأهداف والنطاق.

أهداف معيار المحاسبة الدولي رقم 23

يجب أن تلتزم كافة المؤسسات المالية بتطبيق المعيار عند معالجة تكاليف الاقتراض لتحقيق العديد من الأهداف الهامة.

- معالجة التكاليف لتحقيق أفضل النتائج.
- تقليل الفوائد المستحقة على الشركة نتيجة الحصول على القرض للمساعدة في عمل تطوير للعمل مقابل سدادها بقيمة أعلى.
- معرفة قيمة الفائدة الفعلية المقرر سدادها مع حساب فارق العملات إذا تم الحصول على القرض بعملة أجنبية.

نطاق المعيار Scope

النطاق هو الحيز الذي يطبق فيه شروط وبنود معيار المحاسبة الدولي رقم 23، فهو يختص بحساب بعض التكاليف المحددة دون غيرها.

- يتناول معالجة المحاسبة حول تكاليف الاقتراض.

- يختص المعيار كافة تكاليف القروض الخارجية ولا يتطرق إلى تكاليف حقوق الملاك وما يملكون من أسهم يشاركون بها في رأس المال.
- لا تنطبق بنود المعيار على أي تكاليف تستهدف إنشاء أو إنتاج مباشر.
- يندرج تحته قيمة تكاليف الأصول البيولوجية وبحس بالقيمة العادلة.
- يحسب كذلك قيمة تكاليف المخزون كبير الحجم والذي يتكرر إنتاجه.

التعريفات والمصطلحات الواردة في المعيار.

تكاليف الاقتراض Borrowing Costs

وهي مصاريف الفوائد المستحقة للقروض والتكاليف الأخرى التي يقع عائق سدائها على الشركة أو المؤسسة الاقتصادية تجاه الجهة المقرضة

الأصل المؤهل qualifying Asset

هو الأصل الذي تطلب إنشائه وإعداده للاستخدام للغاية التي أنشأ من أجلها فترة زمنية طويلة.

تلك الأصول تتنوع من كونها بضائع أو معدات أو مباني إدارية أو صناعية .ويمكن أن تكون تلك الأصول غير ملموسة خلال فترة تطويرها . علما بأنه لا يجري تطبيق رسملة الاقتراض على الأصول المعاد تقييمها.

متطلبات المعيار الرئيسية

أولاً: مكونات تكاليف الاقتراض يمكن ان تتضمن تكاليف الاقتراض مايلي:

- مصروف الفائدة المحسوبة باستخدام طريقة معد الفائدة الفعالة كما هي موضحة في المعيار الدولي للتقرير المالي رقم 9.
- الفائدة المتعلقة بملتزمات عقود الإيجار المعترف بها بموجب المعيار الدولي للتقرير المالي رقم 16 "عقود الإيجار".
- فروقات الصرف الناتجة عن اقتراضات العملات الأجنبية.

ثانياً: الأصول المؤهلة

وفق المعيار لا تعتبر الأصول الجاهزة للاستخدام المطلوب أو البيع عند شرائها ضمن الأصول المؤهلة، بل أن الأصول المؤهلة حسب هذا المعيار هي الأصول التي تستغرق فترة زمنية طويلة لتصبح جاهزة للاستخدام المطلوب. ومن أمثلتها مايلي:

- المخزون الذي يتطلب وقتا طويلا ليصبح جاهزا للبيع.

- بناء المنشآت الصناعية

- مرافق توليد الطاقة الكهربائية.

- الممتلكات الاستثمارية مثل العقارات.

- الأصول غير الملموسة التي يحتاج تطويرها فترة طويلة.

- النباتات المثمرة Bearer Plants.

ولا تعتبر البنود التالية أصولا مؤهلة لرسملة تكاليف الاقتراض:

- الأصول المالية

- المخزون الذي يتم تصنيعه بشكل روتيني أو يتم إنتاجه بكميات كبيرة بصورة متكررة في فترة قصيرة .

- الأصول الجاهزة للاستخدام المستهدف (أو المستخدمة) أو الجاهزة للبيع.

- الأصول التي لا تستخدمها المنشأة في توليد الأرباح ولا يوجد أية أنشطة لجعلها جاهزة لذلك.

الأراضي الغير مطورة والأصول غير المستخدمة بسبب التقادم أو حاجتها للصيانة أو لوجود

طاقة إنتاجية زائدة Excess Capacity.

المعالجة المحاسبية لتكاليف الاقتراض

يتطلب المعيار رسملة تكاليف الاقتراض المرتبطة بعملية الحصول على الأصل المؤهل وتشغيله

وإنتاجه واعتبار تكلفة الاقتراض جزء من تكلفة الأصل. ويتم رسملة تكاليف الاقتراض المنسوبة

مباشرة إلى شراء أو إنشاء أو إنتاج أصل مؤهل كجزء من تكلفة الأصل فقط في حال تحقق

الشرطين التاليين:

- من المحتمل أن تعود تكاليف الاقتراض بمنافع اقتصادية مستقبلية على المنشأة.

- من الممكن قياس التكلفة بشكل موثوق.

وإذا لم تلبى تكاليف الاقتراض هذه الشروط يتم معالجتها كمصاريف.

- يتطلب المعيار الانسجام في معالجة جميع تكاليف الاقتراض خلال كل مرحلة من مراحل الحصول على الأصل وتشبيده ووضعه في الوضع الملائم لاستخدامه.
- عندما يتم الحصول على قرض بشكل محدد لأصل مؤهل فيتم في هذه الحالة رسملة تكاليف الاقتراض الفعلية المدفوعة عن ذلك القرض مع خصم الإيراد المتحقق مان الاستثمار المؤقت لجزء من الأموال الفائضة من القرض. فهناك بعض الحالات التي يبقى فيها مبلغ القرض أو جزء منه غير مستغل للغاية التي اقترض من أجلها، مما يضطر المقترض إلى استثمار ذلك الجزء من القرض والحصول على عوائد، ففي هذه الحالة تخصم العوائد من تكاليف الاقتراض المدفوعة ويرسم الباقى.
- إذا تمت عمليات الاقتراض والتمويل مركزيا ضمن مجموعة من الشركات مثلا، أو وجود عدة أدوات دين متعددة للاقتراض، ففي هذه الحالة يمكن تطبيق المتوسط المرجح لمعدل الرسملة على النفقات على الأصل المؤهل، ويجب ان لا تتجاوز تكاليف الاقتراض المرسملة في فترة معينة مبلغ تكاليف الاقتراض التي تتكبدها المنشأة خلال تلك الفترة.
- في حالة الاقتراض بشكل غير محدد لأصل معين، فيتم احتساب مبلغ الفائدة لغايات الرسملة بناء على قيمة النفقات على الأصل وباستخدام المتوسط المرجح لتكاليف الاقتراض للقروض ككل.

بدأ رسملة تكاليف الاقتراض

عند استخدام معالجة رسملة الفوائد يتوجب البدء برسملة الفوائد عند البدا بكل من:

- الإنفاق على الأصل.
- بدأ الأعمال الرئيسية لتشييد أو إعداد الأصل، ويمكن أن تتضمن هذه الأعمال بعض الإجراءات الرئيسية التي تسبق عملية البدء الفعلي بتنفيذ إعداد الأصل.
- بدء تحمل تكاليف الاقتراض.

تعليق الرسملة

- يجب التوقف عن رسملة الفوائد عند الانتهاء من اكتمال الأعمال الأساسية لإعداد الأصل للغاية المحددة له.
- إذا كان هناك بعض الأعمال الثانوية لم تنتهي بعدن فهذا يشير إلى الانتهاء من الأعمال الأساسية وبالتالي يجب التوقف عن رسملة الفوائد.

- عند الانتهاء من أجزاء مستقلة من المشروع مع الاستمرار في أجزاء أخرى مع إمكانية استخدام واستغلال الأجزاء التي انتهى منها العمل ، يجب التوقف عن رسملة الفوائد للأجزاء المنتهية.

زيادة المبلغ المسجل للأصل عن المبلغ القابل للاسترداد

عندما يزيد المبلغ المسجل أو التكلفة النهائية المتوقعة للأصل المؤهل عن قيمته القابلة للاسترداد أو صافي القيمة القابلة للتحقق، يجب في هذه الحالة تخفيض أو إلغاء المبلغ المسجل وفقا لمتطلبات المعايير الأخرى، كما هو الحال عند تطبيق متطلبات معيار المحاسبة الدولي رقم 36 " تدني قيمة الموجودات".

الإفصاح

يتوجب الإفصاح عن المعلومات التالية:

- السياسة المحاسبة المتبعة لمعالجة تكاليف الاقتراض.
- مبلغ الفوائد المرسملة خلال الفترة.
- معدل فائدة تكاليف الاقتراض المستخدم لحساب الفائدة المرسملة.

مثل (1): خصم الإيراد المتعلق من الاستثمار المؤقت لجزء من القرض

في 2013/01/01 اقترضت شركة الشرق مبلغ مليون دينار لمدة 5 سنوات لتمويل تشيد بناء لاستعماله من قبل الشركة. استغرق تشيد البناء سنة حيث تم الانتهاء من تشيد البناء في 2013/12/31 . وفيما يلي المدفوعات على البناء:

المبلغ (بالدينار)	التاريخ
200000	2013/01/01
300000	2013/04/01
300000	102013/01
200000	2013/12/31

تبلغ معدل فائدة القرض 12% سنويا، وقد تمكنت الشركة من استثمار الجزء غير المستغل من القرض خلال العام 2013 بمعدل فائدة 8% سنويا.

المطلوب:

1. بيان مقدار الفوائد التي سترسل على حساب البناء.
2. القيمة التي سيظهر بها البناء في مجلات الشركة.

حل مثال (1):

1 . فائدة الاقتراض للعام 2013 = $1000000 \times 12\% = 120000$ دينار

إيراد فوائد الجزء غير المستغل من القرض		
إيراد الفائدة	المبلغ المستثمر (غير المستغل من القرض)	الفترة
$16000 = 800000 \times (12 \div 3) \times 8\%$ دينار	800000 دينار	2013/04/01 - 2013/01/01
$20000 = 500000 \times (12 \div 6) \times 8\%$ دينار	500000 دينار	2013/10/01 - 2013/04/01
$4000 = 200000 \times (12 \div 3) \times 8\%$	200000 دينار	2013/12/31 - 2013/10/01
40000 دينار		المجموع

وبالتالي تكون تكاليف الاقتراض الصافية والتي يتوجب رسملتها وإضافة قيمتها لحساب

البناء = $120000 - 40000 = 80000$ دينار.

2 . القيمة التي سيظهر بها البناء في سجلات الشركة = $1000000 + 80000 = 1080000$ دينار.

مع ملاحظة ان عملية رسملة الفوائد على حساب البناء تتوقف بعد العام 2013 نظرا لانتهاؤ تشيد البناء رغم أن مدة القرض هي 5 سنوات، وعليه ففي العام 2014 وما يليه تعتبر فوائد القرض مصروف إيرادي ولا يرسم على حساب البناء.

مثل. (2) تطبيق المتوسط المرجح لمعدل الفائدة للرسملة على الأصل المؤهل

تقوم شركة بالاقتراض عن طريق مركز الشركة لسد حاجيات فروع الشركة المنتشرة في أنحاء البلاد، وفيما يلي البيانات الخاصة بقروض الشركة القائمة خلال العام 2012.

مبلغ القرض	تاريخ الحصول على القرض	تاريخ استحقاق سداد القرض	معدل الفائدة السنوي
1000000	2011/07/01	2014/07/01	12%
2000000	2010/04/01	2013/04/01	9%
500000	2012/01/01	2014/01/01	11%

إذا علمت ما يلي:

تم الحصول على القرض الأخير (500000 دينار بفائدة 11 % لتمويل بناء مستودعات للشركة.

2 قام أحد فروع الشركة بإنشاء خط إنتاجي جديد، وقد تم تمويل إنشاء الخط عن طريق أموال الاقتراض التي تتم عن طريق المركز. يتوقع ان يستغرق إنشاء الخط سنتان وقد بدء العمل به في 2011/10/01 ويتوقع الانتهاء منه في 2013/09/30 وخلال العام 2012 تم دفع المبالغ التالية على الخط: 200000 دينار في 2012/04/01 ومبلغ 400000 دينار في 2012/07/01 .

المطلوب :

1 . احتساب المتوسط المرجح لفائدة الاقتراض على القروض المؤهلة للرسملة.

2 . بيان الفوائد التي سيتم رسملتها خلال العام 2012 على الخط الإنتاجي.

حل مثال (2)

1 . احتساب المتوسط المرجح لفائدة الاقتراض المؤهلة للرسملة

$$9\% \times (2000000 + 1000000) / 2000000 + 12\% \times (2000000 + 1000000) / 1000000$$

$$= 4\% + 6\% = 10\%$$

ويلاحظ أن القرض الأخير لم يدخل في عملية احتساب المتوسط المرجح لمعدل فائدة الاقتراض نظرا لأنه تم الحصول عليه لغاية محددة هي تمويل بناء مستودعات للشركة، وبالتالي فإن فائدة هذا القرض سترسمل على البناء فقط.

2 . بيان مقدار الفوائد التي سيتم رسملتها خلال العام 2012 على الخط الإنتاجي.

الفترة	المبلغ المدفوع	الفائدة التي سترسمل
2012/12/31-2012/4/1	دينار 200000	$200000 \times (12 \div 9) \times 10\% = 15000$ دينار
2012/12/31-2012/7/1	دينار 400000	$400000 \times (12 \div 6) \times 10\% = 20000$ دينار
المجموع		35000 دينار

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن مجموع مبالغ الفائدة التي سترسمل على الخط الإنتاجي تبلغ 35000 دينار تم احتسابها بناء على المتوسط المرجح لفائدة الاقتراض وعلى المبالغ المصروفة على إنشاء الخط وحسب الفترات الزمنية للمبالغ المصروفة.